بالمسعى والرماح قائمة فلا يرى من في المسجد الا رؤسها
اما اليوم فيرى من غير رقي على شيء من الدرج وقيل
كان على الصفا ثمانية عشر درجة وعلى المروة خمسة
عشر وكان البيت يرى اذا رقي عليها لعدم الابنية
لكن يجيء في كلام المصنف ما يفهم ان الرقي معلل ايضا
بالخروج من الخلاف ويطلب اليقين وحينئذ فيسن
الرقي خروجا من خلاف من قال بوجوبه قد رقامه وان
حصل اليقين باقل منها كما اقتضاه كلام الروضة واصلها
لكنه نقل في المجموع ذلك عن البغوي ثم قال والمشهور
على الوجوب ان الواجب صعود قدر يسير ليتيقن قطع
جميع المسافة كما يجب في غسل جزء من الراس مع غسل الوجه
ويحصل اليقين في المروة بالرجوع تحت العقد وفي الصفا
بان يلصق رجله او رجل مركوبه باخر الصفا باعتبار
ما تقدم اما الان فقد اندفن بعض بد درجه فالواقف
على الارض ملاصق اسفل مما ظهر من الدرج او قريب
منه يصدق عليه انه راق باعتبار هذا المعنى والتاويل
باشتراط الرقي لا يخصه بالصفا بل المروة عنده كذلك
وذكر الصفا بذلك لا للتخصيص بل لجريان الكلام فيها
اما المروة فاتفقوا ان العقد المشرف من جهتها هو
حدها قال المحب الطبري تواتر النقل بذلك وتطابق
عليه الناسكون قال فينبغي المرور تحته والرقي على البناء
المرتفع ثمة بخلاف المروة فلا يرى الكعبة منها
اصلا ومع ذلك يسن الرقي قدر قامة لما ذكر وفي الصباح

المروة

السنة

امروة الحجارة البيض واحدها مروه وسميت بالواحدة
لجبل المعروف بمكة فاذا صعده بفتح العين اي
المكان المذكور منها استقبل الكعبة لانها اشرف
الجهات وهلل وكبر فيقول عطف تفسير نحو توضا
فغسل وجهه الله اكبر بالرفع على الاوجه فيكون الاذان
الله اكبر الله اكبر جاء ثلاثا اهتما بامره ولله لا لغيره الحمد
حقيقة ونحو زيد عالم جرى الحمد على زيد لانه مظهر
وهو حقيقة الله تعالى لانه خالقه الله اكبر على تعليلية
ما هدانا اي لهدايته اياانا لمرضاته ولولا فضل الله
عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا والحمد لله
عكس الترتيب تفننا في التعبير والحصر مدلول عليه
بقرينة الحال او بالجملة بنفسها سواء كانت الجنسية
ام استغراقية ام عهدية واللام للملك او للاستحقاق
على ما اولانا اعطانا لا اله الا الله فضلم عما قبلم
لانه اشرف الاذكار واس التوحيد ومبنى الاعمال
وحده لا شريك له حالان من الجلالة متراد فان
ان جوز ترادفها والثانية من ضمير الاولى فيكونان
متداخلين له الملك وله الحمد واستخلافه عبيده
على ما تحت ايديهم لم يخرجه عن كونه ملكه اذ العبد
لا يملكه وهو ومكه لمولاه يحيي ويميت استيناف
للثنا والمقام للاطناب او حال بعد اخرى بيده
بقدرته الخير وسكت عن الشر تاديبا اولانه من
حيث كونه تكوينه خير وانما يطرقه الشر بالكسب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)